

حلقات نور على الدرب (142) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من حلقات برنامج نور على الدرب مستمعي الكرام يسرنا ان نعرض ما لدينا في هذه الحلقة من رسائل - [00:00:20](#)

على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس الهيئة الدائمة في مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء ليتولى فظيلته الاجابة عليها مشكورا فترحب بفضيلة الشيخ صالح في مطلع هذه الحلقة فاهلا وسهلا. اهلا بكم بالمستمعين - [00:00:36](#)

اولى رسائل هذه الحلقة وردت اليها فضيلة الشيخ من اه فميم نون اه فتاة من المملكة تقول في رسالتها اه ما حكم قص شعر الفتاة الى كتفيها جملة وما حكم قصه من الامام فوق منتصف الجبين؟ افيدونا افادكم الله - [00:00:56](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الهادي الامين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحابه ومن اهتدى بهديهم واتباع سنتهم الى يوم الدين وبعد فان المرأة المسلمة - [00:01:21](#)

ينبغي ان تكون معتزة بشخصيتها مهتمة بالبعد عن محاكاة غيرها من غير نساء المسلمين وهناك امور اعتيادية لا حرج على المسلمة من الاخذ بها. وهناك امور يقصد فيها التشبه والتأسي - [00:01:39](#)

فاذا كانت تلك العادات والاحوال يراد بها التأسي والافتداء فلا يخلو ان يكون ذلك الافتداء متعلقا سلفي اممي هذه النساء او متعلقا بغيرها فما كان متعلقا بسلف الامة وصالحها السابقين - [00:02:05](#)

فهو عمل مستحسن وطريقة خيرة وما كان سوى ذلك فان شريعتنا الاسلامية جاءت ب حظ المسلمين على الاحتفاظ بشخصيتهم وتجنب الافتداء والتخلق باخلاق اعداء دينهم فاذا كان قص الشعر الذي تفعله المرأة - [00:02:30](#)

انما تفعله للتخفف من كثرة الشعر او لاجل نمو الشعر بحيث ترى او تعلم ان قصه يسبب له نموا وتكاثفا فلا حرج في ذلك واذا كانت انما تخص اعجابا منها بما رآته - [00:02:57](#)

من التسريجات التي تنشرها المجلات والصحف التي تعنى بانواع التسريجات فهذا تشبه بغير مسلمات وهو غير لائق بالمرأة المسلمة واقل احواله الكراهية ربما تدرج الى التحريم والذي يظهر في هذه الاعصار - [00:03:21](#)

ان قص الشعر بالنسبة للفتيات او للنساء مع الناصية على قدر وسط الجبين انما قصد به الافتداء بالموضوعات العصرية والتصريجات المجلوبة من اوروبا وغيرها وفي ذلك عزوف عن الشخصية الاسلامية للمرأة - [00:03:43](#)

وتعلق منها بالشخصية الاجنبية واعجاب بمظهرها وهو غير لائق بالمسلمة اما ما سوى ذلك من ارادة غرض مقصود للنساء من تنمية الشعر وكثيفه او كان الشعر كثيفا ومثقلا في تصنيعه وتصفيفه ومشطه ونحو ذلك - [00:04:09](#)

واردت التخفيف فلا حرج في ذلك ان شاء الله والله اعلم اثابكم الله اه تقول هذه السائلة اذا طهرت المرأة من اه حيضها ومرت بها اوقات من اوقات الصلاة لم تصلها لانها لم تغتسل بعد. فماذا يجب عليها والحالة هذه - [00:04:38](#)

اذا انقطع دم المرأة انقطاعا تاما طهرت ولم تتطهر فانه يتعلق بذمتها اداء العبادة التي حصلت لها تلك الطهارة او تلك الحالة قبل

خروج وقتها فتقضي الصلاة فلو مثلا انقطع الدم قبل غروب الشمس - [00:05:00](#)

لكنها لم تتطهر الا بعد غروبها فانها تقضي صلاة العصر وكذلك الحال في كل اوقات الصلوات وفي قضائها الوقت وما يجمع معه خلاف بين اهل العلم فهو غير واجب حقيقة ولكنها اذا فعلت - [00:05:31](#)

تكون قد احسنت واحتاطت والله اعلم اياكم الله فتسأل هذه السائلة ايضا تقول بانه ينتابها في بعض الاحيان احساس اه بما يشبه الاحلام اه بانه ليس هناك بعث ولا اه نبي ولا دين وتتشكك في هذه الامور فتستعيز بالله من الشيطان الرجيم ولكن - [00:05:52](#)

اه تعاودها هذه الوسوس وهذ التصورات والتخيلات فتقول ماذا آآ بماذا اعالج هذه الامور يا فضيلة الشيخ علاج هذه الامور الاكثر من ذكر الله جل وعلا والاستعاذة به من الشيطان الرجيم - [00:06:16](#)

وكلما خطرت تلك الخواطر وتواردت تلك الافكار على ذهن الانسان ينبغي له ان يبادر الى التسبيح والتكبير والتهليل وتعظيم المولى سبحانه وتعالى وقراءة ما يستطيع قراءته من كتاب الله جل وعلا - [00:06:37](#)

وتكون عنده العزيمة الصادقة على الحرص على تنمية ايمانه وتثبيتته فان الايمان كلما قوي في القلب واشتد نموه كلما انهزمت تلك الخواطر وضعفت تلك الواردات وهذه حالة لم يسلم منها - [00:07:01](#)

خير هذه الامة بعد نبيها صحابة محمد صلى الله عليه وسلم رضي عنهم فانهم ذكروا للنبي صلوات الله وسلامه عليه حالة يقول احدهم لان يخرا احدنا من السماء احب اليه من ان يتفوه بها - [00:07:27](#)

فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة. ذاك محض الايمان ا يكون الانسان يحب ان يلقي من اعلى مكان يتصوره الى الارض احب اليه من ان ينطق بتلك - [00:07:45](#)

الافكار التي تواردت هذا دليل على الايمان وتعظيم الله وعلاج طرد هذه الخواطر انما هو بذكر الله. فان الله يقول في كتابه الا بذكر الله تطمئن القلوب والله اعلم بارك الله فيكم - [00:08:02](#)

اه هذه ايضا اخت اه اخرى رمزت لاسمها بفاء عين من الظهران. هذه الاخت بعثت الينا بهذه الرسالة ضمنيتها بعض الاسئلة من ضمنها تقول انا اسكن في المنطقة الشرقية من المملكة - [00:08:19](#)

وكان لنا جيران وقد انتقلوا وسكنوا في مدينة جدة تقول احيانا اذهب اه لزيارتهم وبيت عندهم ليلة او ليلتين باذن زوجي. فهل علي حرج في ذلك؟ افيدوني افادكم الله لا شك ان المرأة المزوجة - [00:08:37](#)

لا يحل لها ان تخرج من بيت زوجها في امور اعتيادية الا باذن زوجها ومع ذلك يحسن بالمرأة الا تبني بيت زوجها او بيت اهلها ومحارمها ولكن اذا كان سفرها مع محرم - [00:08:59](#)

او مع زوجها وكانت في جلستها في بيت اولئك الجيران في السابق تكون في حال احتشام وصيانة وعدم اختلاط بالرجال او ظهور امامهم باي مظهر من مظاهر التبرج فلا حرج في ذلك ان شاء الله - [00:09:20](#)

هذا ما جلوسها بين نساء مثيلاتها زوجها غير ساخط على ذلك فالحرج يكون منتفيا ان شاء الله والله اعلم اياكم الله. تسأل ايضا اه عن حالة مشابهة تقول بانها تدخل على اخوان زوجها وهي متحجبة وتلقي عليهم السلام وتصافحهم من فوق القفاز - [00:09:42](#)

وتجلس معهم من غير خلوة اه تسأل اه ما حكم ذلك سيما وان اهل زوجها يسكنون معها في نفس البيت افيدونا افادكم الله اذا دخلت متحجبة غير كاشفة لوجهها فلا حرج من القاء السلام او رده - [00:10:08](#)

والسؤال عنه الصحة والاجابة على الاسئلة والسؤال فيما تحتاج السؤال عنه تحتاج السؤال عنه كل ذلك لا حرج ويحسن ان تتجنب المصافحة وان كانت من وراء حائل فان هذا ابرأ للذمة - [00:10:28](#)

واحوط واسلم واطهر للقلب ويكفي من القاء التحية ويكفي بالقاء التحية على المصافحة ولو من وراء القفاز. والله المستعان. اياكم الله. وهذا اه اخ سوداني يعمل في دولة قطر اه اسمه عبدالله بخيت بعث الينا بهذه الرسالة - [00:10:45](#)

قد ظمنها سؤاليين يقول في سؤاله الاول هل تصح صلاة الضحى بالتيمم؟ افيدونا افادكم الله صلاة الضحى من النوافل وما تصح به الفرائض تصح به النوافل فمن لم يجد ماء - [00:11:06](#)

لاداء صلاة تيمم فلو كان في طريق لا ماء عنده واراد ان يصلي ركعتي الظحى او ركعات الظحى تيمم عند فقد الماء وصلى ولو كان يصل الى الماء بعد ساعات - [00:11:26](#)

فلا حرج في ذلك ان شاء الله لان للتراب وتطهر المؤمن المسلم اذا لم يجد الماء او اذا تعذر عليه استعمال الماء لمرض ونحوه والله اعلم فاتابكم الله اه اما سؤاله الثاني فيقول فيه - [00:11:48](#)

يحضر آآ عندنا في بعض الاوقات ظالة من ظوال الابل وعندما تصل مع ابلنا الى مورد الماء نقوم بمنعها من الماء استجابة لامر صاحب الماء وعندما يذهب هذا الرجل صاحب الماء نقوم بسقايتها بسقايتها. افيدونا آآ هل علينا اثم في هذا؟ وماذا - [00:12:07](#)

افعل مع هذا الرجل ومع هذه الظوال بارك الله فيكم في كل ذات كبد رطبة اجر وسقي هذه المواشي وابتغاء الاجر من الله في ذلك من الاعمال الصالحة وهذه الضوال - [00:12:31](#)

محتاجة للماء اما ان تطردوها عن ابلكم لتنتقل عنها فلا حرج في ذلك واما ان تمنع الماء وهي تراه مع الامكان من سقها وانتفاء الضرر في ذلك فهذا غير جائز والله اعلم - [00:12:52](#)

بارك الله فيكم وهذه رسالة وردتنا من مصر من اه سائل نصر محمد محمد عبدالله هذا السائل يقول في رسالته هذه ارجو ان ينال سؤالي هذا عناية منكم لاني ويعلم الله بحالي لا ادري الى اين مصيري - [00:13:15](#)

وهل سيرحمني الله عز وجل برحمته ام انني من اصحاب النار حيث انني سمعت من كثير من العلماء ان من يسب الرسول يقتل ولا يستتاب ولا تقبل توبته مهما فعل - [00:13:36](#)

وسمعت في المسجد الحرام ان هناك كتابا فيه هذا الحكم بان شاتم الرسول يقتل ما دام الرسول صلى الله عليه وسلم قد مات اما لو كان الرسول موجودا فربما آآ يغفر له - [00:13:49](#)

فارجو ان توجهوني يرحمكم الله في حالتي هذه حيث منذ عشر سنوات كنت اعمل في احد الكازينوهات في مصر اثناء عملي هذا كنت انا وصديق لي يعملوا معي نشتم الله سبحانه وتعالى - [00:14:03](#)

وهذا كفر منا والعياذ بالله. وعندما علمت بذلك بعد هذا الكفر العظيم تبت الى الله ورجعت اليه ووفقتي الله الى الحج والى عمل العمرة لكنني ابكي كثيرا واتوسل الى الله كثيرا ان يغفر لي ذنبي ولا اترك الصلاة واحاول ان اقرأ كثيرا واسمع كثيرا في - [00:14:20](#)

في امور الدين الا انني لا اعلم هل سيغفر الله لي هذا الذنب ام لا؟ وهل علي ان اتوجه الى اصحاب العلم ليقيموا علي الحد ام ماذا افعل؟ علما انني مستعد لذلك بكل ظمير مرتاح. افيدوني افادكم الله - [00:14:38](#)

لا شك ان الامر عظيم ولا شك ان من سب الله جل وعلا او سب رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم استحق القتل وقد اختلف اهل العلم هل تقبل توبته في امر الدنيا - [00:14:57](#)

بحيث يندفع القتل عنه اذا تاب او لا تقبل الصحيح من كلام اهل العلم قتل سبب الرسول او ساب الله جل وعلا سب الله جل وعلا ولكن هذا انما يكون اذا كان المرء - [00:15:19](#)

في بلد تقيم حدود الله وتطبق احكام شريعته على عباده اما ان يفعل الانسان نفسه اجرا من هذا النوع ثم يندم فيتوب الى الله جل وعلا صادقا فلا حجرا على ثوب التوبة - [00:15:39](#)

ولا قدرة لاحد ان يحول بين عبد من عباد الله وبين ان يتوب الى الله جل وعلا اذا كان صادقا وربنا سبحانه وتعالى يقول في محرم الكتاب منادي مخاطبا رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:16:00](#)

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وهو يقول جل وعلا في كتابه الكريم واني لغفار لمن تاب فلا تيأس - [00:16:21](#)

وابشر المهم ان تكون صادقا في توبتك مواظبا على طاعة ربك شاعر بالاسى والاسف كلما تذكرت تلك الجرأة وذلك الزمن المظلم في حياتك فكلما تذكرته جدت التوبة والندم وتنزيه الله جل وعلا - [00:16:38](#)

ثم لا حرج عليك ولا انصحك بان تذهب لمن يقيم عليك ذلك الحد ولا اظنه يقام عليك ببسر لكن اكثر من الطاعة وقد قال ربنا في

محكم الكتاب ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين فلا تخشى - [00:17:03](#)

المهم ان تلزم الطريق وتحسن العمل وتتجدد لك التوبة كلما تذكرت ذلك الوقت وان شاء الله سوف توفق بحوله جل وعلا وقوته والله اعلم. اثابكم الله اه هذا المرسل هاء عين ميم من جدة - [00:17:24](#)

يقول في سؤاله اشترت سيارة بالتقسيط ودفعت اه مبلغ عشرة الاف ومئتي ريال. والباقي قسط علي في كل شهر الف وخمسمائة ريال ورفع ثمن السيارة من ثلاثين الف نقدا الى سبعة واربعين الف ريال - [00:17:46](#)

اه بالتقسيط. سؤالي هل الشراء بالتقسيط نوع من انواع الربا اذا كان ليس بربا هل اذا تعاملت الشركة مع بنك بحيث تأخذ الشركة من البنك قيمة السيارة نقدا وتقوم الشركة بعد ذلك بالاتفاق مع المشتري ليدفع الاقساط - [00:18:09](#)

الى البنك ويأخذ البنك الفائدة الزائدة اه من هذا المشتري اه فما حكم هذا العمل؟ وكيف افعل وقد اشترت السيارة الان افيدوني اسعدكم الله اما بيوع الاجل وبيوع التقسيط والزيادة في الثمن من اجل الاجل - [00:18:29](#)

فهي محل خلاف بين اهل العلم والصحيح جواز ذلك فهو الذي يحقق للناس انواعا من التعامل ويدفع عنهم انواعا من الضرورات ويفتح لهم بعض ابواب لا يمكن ان تفتح لهم - [00:18:51](#)

بغير هذه البيوعات ولا شك ان ما يباع بثمن معينة نقدا غالبا لا يعقل الانسان ان يباع بمثله مؤجلا او مقسطا اقساطا طويلة فلا حرج ان شاء الله في ذلك - [00:19:12](#)

اما ان يدفع البنك المصرف للشركة المورد او البائعة الثمن نقدا بهذا القدر الذي ذكره السائل او نحوه ثم يتقاضى اقساطا منها المشتري زائدة ليأخذ البنك ما زاد على ثمن السيارة - [00:19:35](#)

فلا شك ان هذا نوع من انواع الربا ولا يحل لانه في الحقيقة كاننا باع ثلاثين الف ريال نقدا بسبعة واربعين تدفع اقساط فهو ربا محرم والله اعلم. اثابكم الله. لكن هذا الذي اشترى سيارته يلزمها الاستمرار في هذا ام ماذا يفعل - [00:20:05](#)

ان كان شراؤه بنفس الطريقة عن طريق البنك فهذا نوع من الربا عليه ان يصحح الوضع وان كان شراؤه من الشركة البائعة بحيث صار ثمن السيارة التي تباع بثلاثين سبعة واربعين ليدفع كل شهر - [00:20:33](#)

قسطا فلا حرج ان شاء الله والله اعلم. اثابكم الله. وهذه رسالة وردتنا من جمهورية اليمن الديموقراطية من المرسل عين عين فيها سؤال طويل ملخصه يا فضيلة الشيخ ان هذا الاخ آآ - [00:20:56](#)

رجع الى ربه واستقام وصار محافظا على الصلوات الخمس والصيام مجتنباً للمحرمات محارب محاربة للبدع الا انه يقول قبل ان اهتدي كما عبر تقدم ابن عمي طالب الزواج من اختي - [00:21:12](#)

وهذا الشاب اه متعاطف مع السحرة والكهنة وآآ انا الان اخشى من زواجه باختي واخشى ايضا ان يكون في زواجه معصية لله عز وجل. وقد نصحته كثيرا الا انه لا زال على رأيه ويعتقد - [00:21:31](#)

ان السحرة يشفون المريض وآآ ينفعون ويضرون واحيانا يتظاهر بالتجاوب معي خوفا من تعطيل هذا الزواج. وانا في حيرة فبماذا تنصحونني يا فضيلة الشيخ لتعلم يا اخي ان الكهانة او ان السحر من الكهانة والكهانة من السحر - [00:21:51](#)

ثم لتعلم ان السحر كفر ومن تعاطاه انما يتعاطى الكفر وان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:15](#)

وما دام هذا الرجل متعاطفا مع السحرة ويصدقهم بما يقولون فان هذا عيب عظيم ولا يحل لمن تحت يده امرأة هو المسئول عن امرها وانكاحها ان يزوجها مثل ذلك لان ذلك افساد لمستقبلها الديني - [00:22:36](#)

واضاعة لحياتها الاخرية الا من شاء الله والذي ارى ان وضح الامر ايضا لاختك حتى لا تترتب الامور فيما دونك وان تظهر له ان هذا الامر رفضته المرأة وهي لم ترغب في الزواج به - [00:23:02](#)

وان راجوت اهتداه واستقامته توضح له ان السبب تعاطفه مع السحرة وتصديقه اياهم وايمانه بقدرتهم على الشفاء واوضح لها ان ذلك كفر وسبب لدخولنا لجهنم الا من تاب من ذلك واناب والله اعلم - [00:23:32](#)

اثابكم الله فيقول هذا السائل من اليمن ديمقراطية اه ما حكم القيام برحلة؟ الهدف منها تغيير الجو والتنزه ولو كان في هذا اه تضييع لصلاة الجماعة والجمعة افيدونا افادكم الله - [00:23:55](#)

شريعتنا الاسلامية شريعة سمحة فيها الرفق والتيسير ولم تحرم على الناس الاسفارا اذا كانت لمجرد نزهة او اطلاعا على ارض الله او على احوال عباده المهم ان تكون الرحلة في بلد اسلامي - [00:24:13](#)

او تكون لبلد غير اسلامي لافتن كن تتصف بالدعوة الى الله جل وعلا فلا حرج بذلك ولو كان يترتب على هذا السفر قصر الصلاة وربما فاتت على مرئي الجماعة والجمعة في سفره - [00:24:40](#)

فلا حرج ان شاء الله في ذلك المهم ان يحافظ على امور دينه وان يهتم بالدعوة الى الله والا يسافر لمجرد السياحة الا في بلد اسلامي لان المسلم لا يجوز له - [00:25:01](#)

ان يرطى بدون مبرر مشروع الاقامة في بلادي الكفار لما في ذلك من الخطر على دينه حاضر مو مستقبلا والله المستعان طيب بارك الله فيكم. وهذه رسالة وردتنا من المرسل حسن محمد يحيى - [00:25:18](#)

يقول فيها اما الحكم يا فضيلة الشيخ في من يفتون الناس بغير علم وبغير دليل من القرآن ولا من السنة ويتطرقون الى تكفير شعوب وطوائف من الناس واذا سألتهم عن اسباب ذلك قالوا بانهم يتناولون الدخان اه اشربة المحرمة وتنتشر بينهم بعض - [00:25:41](#)

انواع المعاصي وما اشبه ذلك اه نرجو ان توجهوا هؤلاء الناس بارك الله فيكم لا يجوز تخفير المسلم او تكفير جماعة اسلامية لمجرد ارتكابها بعض المعاصي كشرب الدخان مثلا او ما كان اعظم من ذلك كشرب الخمر - [00:26:05](#)

الا من استحل هذه معاصي يعاقب عليها ومنها ما يعاقب عليه في الدنيا ويبقى تحت مشيئة الله في الاخرة كالخمر ونحو ذلك والزنا ومن مذهب سلف الامة انه لا يكفر احد من اهل القبلة بالذنب - [00:26:28](#)

الا من انكر شيئا من القرآن الكريم او انكر امرا اجمعت عليه الامة ولم يجد فيه خلاف كالذي ينكر مثلا قطع يد السارق او رجم الزاني المحصن او تحريم شرب الخمر - [00:26:54](#)

او عدم وجوب الحكم بما انزل الله فالذي يرى هذه الامور ونحوها يكفر ومع ذلك ينبغي للمسلم ان يكون متأنيا في اصدار احكام التكفير بعيدا عن الاقدام عليها حريصا على - [00:27:23](#)

للبحث عن اه عذر من اتصف بنوع من انواع الذنوب والمعاصي فلا يجوز للانسان ان يقدم. اما ان يفتيا ايضا بغير علم ويتكلم في شرع الله بغير دليل فهذه جرأة هائلة - [00:27:44](#)

واقدام على القول على الله وعلى رسوله بغير علم وهذا من الضلال وقد ذكر النبي عليه افضل الصلاة والتسليم ان اخر الزمان عندما يقل العلم ويقول العمل به طبعاً يتسمن اناس - [00:28:05](#)

امر فتوى يفتون الناس بغير علم فيضلون يضلون هم عن الصراط السوي ويضلون الناس بفتاواهم والواجب على الانسان ان لا يصدر الفتاوى الا على علم وبصيرة وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يتدافعون الفتيا - [00:28:28](#)

ويرد احدهم السائل الى غيره ويرون ان اجراً الناس على النار اجرؤهم على فتيا فينبغي ان يكون الانسان حذرا في ذلك كله والله اعلم اثابكم الله بهذا مستمعي الكرام نصل الى ختام هذه الحلقة التي اجاب فيها فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان - [00:28:51](#)

على رسائلكم واستفساراتكم فجزاه الله خيرا وبارك فيه. شكرا لكم على حسن متابعتكم ولكم تحية المهندس سليمان الحيدان الذي سجل هذه الحلقة والى ان نلتاقم في حلقات قادمة ان شاء الله تعالى نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:13](#)